

ترحيب عربي بالتحالف البحري مع إيران

وأضاف الخبير العسكري محمد شلتوكي: إن دول المنطقة قد فهمت جيداً عدم كفاءة أمريكا. كما أن للصين حضوراً فعالاً في المنطقة. وبسبب الصراع على الجبهة الأوكرانية، تشارك روسيا بشكل أقل في قضية الخليج الفارسي، بينما ترى الصين أن الفضاء أكثر انفتاحاً لها.

وتابع، النقطة المثيرة للاهتمام هي أنني كنت أتحدث منذ فترة مع النائب الدولي لوزارة الدفاع الذي عاد من اجتماع وزراء معاهدة شنغهاي، وقال: إن هناك رئيس الأركان المشتركة للجيش الهندي أعلن أنهم جادون في الانضمام إلى التحالف البحري لإيران والصين وروسيا، وأنهم يريدون الانضمام إليه. بالنظر إلى وجود نزاعات حدودية بين الهند والصين، فإن مثل هذا الطلب مثير للإهتمام. من ناحية أخرى، خلال هذه السنوات، أدركت السعودية والإمارات جيداً أن الانضمام إلى مثل هذا التحالف يمكن أن يخدم مصالحهما الوطنية. بشكل عام، يمكن القول إن ارتباط دول المنطقة واعتمادها على أمريكا يتضاءل أكثر فأكثر، ولا تملك أمريكا تلك الوظيفة السابقة بالنسبة لها. ووفقاً للتغيرات والتطورات الحالية في المنطقة، وبعد الاتفاق ذاته بين إيران والسعودية في بكين، كانت هناك أحداث في المنطقة أثرت من جديد فكرة تشكيل تحالف بحري في الخليج الفارسي.

تفعيل التحالف البحري بين إيران والدول العربية في الخليج الفارسي

وبشأن تنفيذ هذا المشروع، قال شلتوكي: آلية تنفيذها تتمثل في تشكيل سكرتارية لإدارة مثل هذا التحالف والسيطرة عليه. بالطبع ستكون هناك عقبات في طريق هذا التحالف، من بينها وجود الكيان الصهيوني في الخليج الفارسي. الآن، أحد الخلافات والتحديات الخطيرة الموجودة هو أن الكيان الصهيوني ما كان ينبغي أن يوطئ قدمه في الخليج الفارسي ودوله. لهذا السبب، بالنظر إلى هذه النقطة، لا تتصور رؤية واضحة لتنفيذ مثل هذا التحالف. بالطبع رغم وجود الكيان الصهيوني في الخليج الفارسي إلى حد ما، وهذا الوجود هو قضية إيران التي لا يمكن تجاهلها بسهولة. لكن بعد ذلك، أي عمليات قاموا بها ضد إيران، تلقوا رداً من إيران، والمثال على ذلك الهجوم على ناقلة نفط "ميرسر إيستريت".

وأضاف شلتوكي: إذا تم حل هذا التحدي من قبل دول المنطقة من خلال التوصل إلى حل مشترك مع إيران، فليس هناك طريق طويل لتفعيل مثل هذا التحالف. تجدر الإشارة إلى أن بحرية الحرس الثوري الإيراني تتمتع الآن بعلاقات جيدة مع قطر، كما تتمتع البحرية التابعة للجيش الإيراني بعلاقات وتبادلات عسكرية كبيرة مع عُمان. عندما ترسو سفينة المجموعة ٨٦ من الجيش الإيراني في ميناء صلالة بسلطنة عمان، يبدو الأمر وكأنهم مستقرون في منزلهم ولا يشعرون بالغرابة فحسب، بل يشعرون بالراحة والألفة. وكان لدى بحرية الحرس الثوري الإيراني أيضاً هذا الشعور في الدوحة. كما ذكر في وقت سابق الأدميرال تنكسيري نفسه، خلال كأس العالم، تم جزء من توفير الأمن البحري لدولة قطر وإرسائه من قبل بحرية الحرس الثوري الإيراني وكان لبحرية إيران حضور فعال. عندما يتم الاتفاق على المستوى الكلي، لا فرق بالنسبة لدول المنطقة بين بحرية الحرس الثوري الإيراني أو الجيش الإيراني. أهم شيء هو وجود الكيان الصهيوني وتأثيره في المنطقة.

منطقة الخليج الفارسي فرصة أم تهديد؟

وفيما يتعلق بحساسية الخليج الفارسي قال شلتوكي: لدينا نقطتان رئيسيتان من حيث نلتقي إشارة التهديد، واحدة في المنطقة الشمالية



في ندوة للوقاف حول تشكيل أنظمة عسكرية وسياسية جديدة في الخليج الفارسي (٢-٢):

مصلحة دول الخليج الفارسي تصب في التحالف البحري

نشرت صحيفة الوقاف يوم أمس القسم الأول من الندوة الحوارية مع الخبيرين علي رضا مجيدي ومحمد شلتوكي حول تأسيس التحالف البحري بين إيران ودول الخليج الفارسي وفيما يلي إليكم الجزء الثاني والأخير من هذه الندوة.

الوقاف / خاص
حميد مهدي راد

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

فيان نهج التعامل مع القضية سينتغير. وأشار مجيدي إلى أن لدينا ثلاثة معايير في شرح القضايا الإستراتيجية والإدارة الإستراتيجية؛ المعيار الأول هو التعاون في مستويات الطاقة. المعيار الثاني هو التعاون على المستويات العسكرية والصناعات الحساسة مثل الطاقة النووية. المعيار الثالث هو اللعبة الشائعة في المجال الثالث. على سبيل المثال، تتعاون إيران وروسيا مع بعضهما البعض في أرض ثالثة (سوريا). إذا أردنا بحث العلاقات بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والصين بنفس المؤشرات، يمكن لنا أن نقول ببساطة؛ بأن حليف الصين هو إيران. في مجال الطاقة، يمكنك أن ترى أن المملكة العربية السعودية كانت قادرة على تجاوز روسيا وترسيخ نفسها كمصدر رئيسي للنفط وبنائ للصين.



مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

إصلاح البنية التحتية الاقتصادية وإثباتها. كم يحتاج السوق الإيراني إلى الريال السعودي؟! أو على العكس من ذلك، كم تحتاج السعودية لأموال إيران. بعد كل هذا، يجب أن تكون عملة أخرى لها مبرر اقتصادي. إن الشركة لنفسها أنه بحلول عام ٢٠٣٥ يجب أن تزود ٨٠٪ من التجارة البحرية للصين. هذا الرقم كبير جداً وبالطبع من غير المرجح أن تحدد الصين ٨٠٪ من إمكاناتها البحرية لشركة واحدة. لكن هذا الرقم يمثل مستوى التعاون بين البلدين. وهي تستند إلى نظرية رجل إماراتي يُدعى جمال سند السويدي يقول: موازٍ دبي هي مخطط دائري بحري. وأضاف مجيدي: منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما وصف بوش الابن بأن إيران هي محور الشر في العالم، تم تعريف دور إيران في المنطقة على أنه نقبض النظام

تحدي الكيان الصهيوني في الخليج الفارسي

في إشارة إلى التحدي المتمثل في وجود وتأثير الكيان الصهيوني في الخليج الفارسي، قال مجيدي: إحدى القوى الدافعة وراء اتفاقيات إبراهيم كانت إيرانفوبيا. لطالما زعمت "إسرائيل" أنني الدولة الوحيدة الفادرة على مواجهة أفعال إيران في المنطقة. نعم، إذا تم تنفيذ مثل هذه الخطة، فسوف تضعف دوافعهم، وإذا يسعوا بعد الآن إلى مهاجمة إيران من "إسرائيل". لكن اتفاقيات إبراهيم كان له عاقب خطير، ولأنهم كانوا خائفين من رد فعل طهران عليه، وبعد ذلك الانساق جاء طحنون بن زايد إلى إيران. يجب أن نضع في اعتبارنا أن أهمية الخليج الفارسي بالنسبة لنا أكثر بكثير من المنطقة الشمالية من العراق أو حتى جمهورية أذربيجان، ولدينا علاقات كثيرة مع الإمارات العربية المتحدة، من حيث الاستيراد والتصدير، وفقاً لمؤشرات الوزن والقيمة، كانت الإمارات العربية المتحدة دائماً واحدة من أول ثلاثة شركاء لنا منذ أواخر الثمانينيات. بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك.

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مصلحتنا تقليص دور ووزن أمريكا كجهة فاعلة غير مرغوب فيها.

العوامل المؤثرة في توجه الدول العربية نحو التفاعل مع إيران

وأشار شلتوكي إلى إنجازات وقدرات بحرية الجيش والحرس الثوري الإيراني، وقال: نحن متفوقون من حيث العدد والقوة في المنطقة، والبحرية الإيرانية من الحرس الثوري الإيراني والجيش لتشكيل ثلاث جهات محيطية في السنوات العشر القادمة، بما في ذلك قيادة أسطول المحيط الهندي وقيادة أسطول البحر الأبيض المتوسط الخاصة. حتى يكون لقوتنا البحرية وجود فعال في المياه حول العالم بأسلوب وطريقة البحرية الأمريكية. إذا أزيلت العقبات والتحديات التي ذكرها مجيدي، فبالطبع يمكن إيران أن تكون فعالة في مجالاتها التكتيكية والتنفيذية.

وأشار شلتوكي إلى أنه في وقت من الأوقات كان لدى القوات البحرية للحرس الثوري الإيراني زوارق سريعة فقط، لذلك كان بإمكانها المناورة فقط في الخليج الفارسي واقتصرت على التواجد في مياه الخليج الفارسي. لكن في الوقت الحالي، تمتلك البحرية الحرس الثوري الإيراني ثلاث سفن عابرة للمحيط تُدعى الشهيد رودكي، والشهيد مهدوي، والشهيد باقري، وهي حاملة طائرات بدون طيار، ولا تريد استخدام هذه السفن في الخليج الفارسي فقط، ولكنها تُستخدم في مياهها عابرة للحدود الإقليمية في مياه بحر عمان والمحيط. تماشياً مع تنفيذ هذه المهمة، تم نشر سفن مجموعتين ٨٦ و ٧٥ سابقاً في المياه الدولية.

وقال شلتوكي: إذا أزيلت مثل هذه العقبات والتحديات، فمن الطبيعي أن تلعب إيران دوراً فعالاً في المجال الفني والتكتيكي والخبرة. حالياً، القوات البحرية في المنطقة ليس لديها قوة وخبرة عالية، حتى نحن أنفسنا لم نتجاوز البحر الأحمر قبل عام ٢٠٢١. على سبيل المثال، ذهبنا إلى سانت بطرسبرغ في الأسطول ٧٥، ولم نتجاوز الأسطول ٨٦ البحر الأحمر. الآن تم جمع مجموعة من الخبرات تحت عنوان البحرية من أجلنا. فيما يتعلق بالمعلومات والعمليات، تمتلك إيران فهماً جيداً لبنية الخليج الفارسي. إذا تم تشكيل مثل هذا التحالف ولعبت إيران دوراً فعالاً، فيمكن لها أن تلعب دوراً إيجابياً وفعالاً للغاية في مجال الأمن البحري وصد التهديدات البحرية.

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك

مجيدي:
بالنظر إلى قرب الإمارات من إيران ووجود ٤٠ ألف عائلة إيرانية تعيش في الإمارات العربية المتحدة، إذا أقامت «إسرائيل» قاعدة تجسس هناك، فهذا يمثل تحدياً أمنياً كبيراً بالنسبة لنا، ولا يمكننا تجاهل ذلك